

## تفسير السمعاني

@ 52 @ .

( ^ وما نحن بمسبوقين ( 41 ) فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ( 42 ) يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ( 43 ) خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ( 44 ) ) . .

قوله تعالى : ( ^ فلا أقسم برب المشارق والمغرب ) معناه : أقسم ، وهو على مذهب العرب ، وكانوا يقولون هكذا . .

وذكر هاهنا المشارق والمغرب ؛ لأن الشمس في كل يوم تشرق من مكان آخر غير ما كان في اليوم الأول ، وكذلك في المغرب . .

وفي التفسير : أنها تطلع كل يوم من كوة أخرى ، وتغرب من كوة أخرى . .

وقوله : ( ^ إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم ) أي : أطوع □ منهم ، وأمثلة منهم . .

وقوله : ( ^ وما نحن بمسبوقين ) أي : معجزين ، وقد بينا من قبل . .

قوله تعالى : ( ^ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ) هو يوم القيامة . .

وهو مذكور على طريق التهديد لا على طريق الإطلاق والإذن . .

وقوله تعالى : ( ^ يوم يخرجون من الأجداث سراعا ) أي : من القبور . والجدث : القبر ، والأجداث الجمع . .

وقوله : ( ^ كأنهم إلى نصب يوفضون ) أي : يخرجون سراعا كأنهم إلى علم نصب لهم يسرعون

، وقرئ : ' نصب يوفضون ' بضم النون ، والنصبُ والنصبُ بمعنى الأصنام ، وقد كانوا

يسرعون إلى أصنامهم إذا ذهبوا إليها ، فيعظموها ويستلموها . .

وقوله : ( ^ خاشعة أبصارهم ) أي : ذليلة أبصارهم ( ^ ترهقهم ذلة ) أي : مذلة . .

وقوله : ( ^ ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ) أي : يقال لهم : هذا اليوم هو اليوم الذي

وعدتم في الدنيا . .

وا□ أعلم .